الهدف

بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ٤ اذار ١٩٧٢

العدد ١٤١ ـ السنة الثالثة

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني

مدير الادارة
نبيل فارس

المدير الفني
محمود داود حجي

ثمن النسخة :

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	٤٠ ملسا
العراق	٥٠ ملسا
الكويت	٦٠ ملسا
الخليج العربي	٥٠ ملسا
عدن	٧٥ ملسا
ج. ع. م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسميه ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ دنانير
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ـ ٢٥ دولار
او ٨٥ ل. ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
اميركا الجنوبية ١٠٥ ل. ل . او ٣٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 4 3 - 1972

No. 141 — VOL. : 26

تحية وبعد

القوى التقدمية في لبنان تحذر من مؤامرات تحيط بالمقاومة وتنقض عليها

عقدت امس الاحزاب والقوى الوطنيه والتقدمية في لبنان اجتماعا اصدرت على اثره بيانا حول الوضع في الجنوب . وحضرت الاجتماع الاحزاب والهيئات الاتية :

- ـ الحزب التقدمي الاشتراكي .
- ـ حزب البعث العربي الاشتراكي، (ابوابي للعراق) .
- ـ وحده القوى الناصرية في لبنان .
- ـ الحزب الشيوعي اللبناني .
- ـ منظمه العمل الشيوعي في لبنان.
- ـ الحركة اللبنانية المسانده لفتح.
- ـ اتحاد الشيوعيين اللبنانيين .
- ـ اتحاد الخلايا الماركسية ـ اللينينية .
- ـ حزب العمل الاشتراكي العربي.
- ـ المستقلون التقدميون .

نص البيان

وفي ما يلي نص البيان :

« يأتي العدوان الاسرائيلي الحالي على جنوب لبنان ليكشف ، بمدى ضخامته ومن خلال التصريحات الرسمية التي ترافقه ، طبيعة الاهداف الواسعة التي يرمي العدو الصهيوني لتحقيقها .

فاسرائيل تحاول الان ، بدفع قوة عسكرية ضخمة الى التوغل داخل منطقة الجنوب ، اكمال تنفيذ مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية من جانبها، وخلق اجواء ملائمة امام السلطة كي ستانف هي ايضا ما بدأ في مجازر نيسان وتشرين قبل اكثر من عامين . من هنا يكتسب العدوان معناه في الظروف الراهنة على الصعيدين اللبناني والعربي ، فالتلازم القائم حاليا بين الهجمات الاسرائيلية المتتابعة على الجنوب وبين تصاعد الدعوة الى ضرب المقاومة الفلسطينية وقمع الحركة الشعبية من جانب قوى النظام اللبناني الرجعية والانعزالية ، يؤكد ان ما يجري الان ليس الا عمليات التنسيق بين اطرافها شديد الوضوح . وهو أمر يأتي ليخدم تهيئة اجواء المنطقة العربية لتمرير الحلول الاستسلامية التصفوية للقضية الفلسطينية وتكريس نتائج هزيمة حزيران ١٩٦٧ .

واذا كانت تصفية المقاومة الفلسطينية تشكل هدفا دائما للعدوان الاسرائيلي ، فان الاشكال التي تتخذها العدوان هذه المرة والحملة الدعائية الصهيونية التي ترافقه ، تدل في وضوح على ان مخطط اسرائيل يرمي الى ما هو ابعد . فحين تتحول الهجمات الاسرائيلية الى عمليات احتلال وتمركز كما يجري الان ـ وحين تعلن اسرائيل انها ستمضي في عدوانها ، سواء انطلق العمل الفدائي من ارض لبنان أم لم ينطلق ، فمعنى ذلك ان اسرائيل تمهد فعلا لاحتلال الجنوب . وهو هدف يشكل جزءا من المطامع الاسرائيلية المعلنة والقديمة . هكذا ينكشف الهدف الاسرائيلي البعيد ليتضح من خلاله أن مسألة « انطلاق العمل الفدائي » من لبنان ليست اكثر من ذريعة وان شعب لبنان يواجه في الاصل مخططا صهيونيا توسعيا يرمي الى احتلال جزء من أرضه .

ـ وفي مواجهة هذا المخطط تقف الان حركة المقاومة الفلسطينية لتتحمل عبء الدفاع عن ارض لبنان وصد الهجمات للعدو الصهيوني . وبرغم كثافة القوى التي دفع بها العدو الى ارض المعركة فان المقاومة استطاعت بصمودها واستبسال فدائييها ، ان تلحق به الخسائر مما جعله مضطرا الى خوض معركة باهظة التكاليف .

والى جانب المقاومة تقف جماهير شعبنا في الجنوب بحركها وعيها لطبيعة المخطط الاسرائيلي الهادف احتلال ارضها ، الى التلاحم مع الفدائيين والى توجيه الادانة للنظام اللبناني الذي لم يكتف بترك الجنوب ارضا مفتوحة امام الغزو بل مارس على الدوام سياسة قمع ترمي الى وضع العراقيل في وجه اي مشاركة شعبية في الدفاع عن المصير الوطني.

اتفاق القاهرة والضمانات الدولية

يا جماهير شعبنا ،

تأتي مواقف السلطة من العدوان الاسرائيلي الحالي منسجمة مع سياسة الاستسلام التي انتهجتها على الدوام . وهي ، امام انكشاف تخاذلها ونتائج مخططها الذي استهدف ابناء الجنوب وترك المنطقة ارضا مفتوحة امام العدو تحاول الان التستر بمواقف ترمي الى تضليل الجماهير وطمس وعيها لحقيقة ما يجري . فمن اجل اخفاء مسؤوليتها عما يتعرض له الجنوب الان في مواجهة مخطط صهيوني يستهدف ارض لبنان وشعبه في الاصل ، تحاول السلطة تصوير العدوان الاسرائيلي أنه مجرد نتيجة لوجود الفدائيين . وبذلك يتاح لها امتصاص نقمة الحركة الشعبية والتمهيد للحلول التي تريد تمريرها . هذه الحلول لا ترمي طبعا الى تمكين الجماهير من الدفاع عن نفسها وارضها بل تصب في سياسة الاستسلام التي انتهجها النظام دائما . وما يراد تمريره هنا ليس سرا .

لقد بدأت القوى الرجعية والانعزالية تطالب علنا بتجميد اتفاق القاهرة الذي يمثل الحد الادنى من حرية الحركة المطلوبة للمقاومة الفلسطينية في تصديها للعدوان الصهيوني .

ومرة اخرى عاد الحديث عن الضمانات الدولية يتجدد . وهو حديث لا يرمي في الحقيقة الا الى عزل لبنان عن مجابهة اسرائيل . ذلك ان خرافة الضمانات الدولية انكشفت اكثر من مرة وهي تزداد الان افتضاحا ليتضح ان الدول التي يتحدثون عن ضماناتها لحدود لبنان لا يهمها في الواقع الا ان تضمن حدود الاغتصاب الاسرائيلي . من هنا لم يعد للمطالبين بالضمانات الدولية من مخرج سوى المطالبة باستقدام بوليس دولي تكون مهمته حماية اسرائيل وحدودها واقفالها في وجه الشعب الفلسطيني نهائيا . وهو امر يفضح في شكل قاطع المعنى الفعلي لشعار الضمانات الدولية في كونه شعار ضمان لحدود اسرائيل لا لاستقلال لبنان .

اما حديث القوى الرجعية والانعزالية عن الوضع العربي فليس الا محاولة لتمكين النظام اللبناني من التنصل من مسؤوليته في جعل ارض لبنان ممرا مفتوحا امام العدو الاسرائيلي .

يا جماهير شعبنا

ان العدوان الذي يتهدد مصير الجنوب اللبناني ومصير المقاومة الفلسطينية ليس مجرد حادث عابر ، بل هو طليعة مؤامرة واسعة تحاول القوى الرجعية والانعزالية تمريرها مستفيدة من التواطؤ والتخاذل العربي الرسمي الذي يظهر الان في اوضح صوره حيال ما تتعرض له ارض لبنان.

ان التحرك النشط للرجعية اللبنانية في اتجاه استثمار نتائج العدوان الاسرائيلي ومواقف الصمت المشبوهة تجاه العدوان على الصعيد العربي الرسمي يكشف في وضوح ان اصحاب المواقف الاستسلامية التصفوية لم يعد في استطاعتهم تمرير مواقفهم الا بمزيد من القمع للحركة الشعبية وقواها المناضلة .

ان ما يجري في الجنوب يفرض على جميع اللبنانيين الوطنيين توحيد الجهود والطاقات في سبيل الدفاع عن الوطن وحماية ارضه .

غدا تظاهرة

ان الجماهير اللبنانية مطالبة الان بان تتحرك صفا واحدا في وجه العدوان الاسرائيلي ورفضا لسياسة الاستسلام التي تنفذها السلطة واستنكارا للتخاذل او التواطؤ العربي الرسمي ودعما للمقاومة الفلسطينية ولجماهير الجنوب في استبسالها وهي تواجه قوى الغزو.

والجماهير اللبنانية مدعوة تعبيرا عن ذلك كله الى الاشتراك في التظاهرة الشعبية التي تنطلق من ساحة ٢٣ نيسان في بيروت الرابعة بعد ظهر الاربعاء الاول من آذار .

فلنناضل معا من اجل :

١ ـ زج كل الطاقات العربية في المعركة مع اسرائيل والاستعمار العالمي من استخدام النفط كسلاح اساسي الى مقاطعة اميركا وضرب مصالحها الاقتصادية في العالم العربي .

٢ ـ اطلاق حرية العمل الفدائي وازالة كل الحواجز التي تعيق تقدمه وتحد من تحركاته .

٣ ـ اطلاق حرية مشاركة اللبنانيين في الذود عن ارض الوطن ومن الاعتداءات الاسرائيلية .

٤ ـ تسليح وتحصين قرى الحدود.

٥ ـ تحقيق التجنيد الاجباري .

ولترتفع صوت الجماهير في وجه قوى العدوان والاستسلام والتخاذل .

لا لتصفية المقاومة وضرب اتفاق القاهرة .

لا لخرافة الضمانات الدولية .

لا للبوليس الدولي .

جماهير لبنان بتلاحمها مع المقاومة هي التي تحمي ارض لبنان .

الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان »

تبرعات

التبرعات التالية وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف »

٢٢٠٧٦ جنيه استرليني ـ لبرعات الشباب من منطقة حيدراباد ـ الباكستان

٢٥٢٦٠١٢ دولار من الجالية العربية في ماتورين ـ فنزويلا

١٠٠٠ دولار من جمعية ضحايا حرب فلسطين ـ كاليفورنيا

٤٠ دولار من عبد الجبار وصديقه

١٠ دنانير بحرانية من الصديق د. خليفة

١٢٢٠ ليرة لبنانية تبرع من مجموعة تشي غيفارا ـ افريقيا

٤٤٠ بوليفر من الجالية العربية في سان فيلي وبورارداس ـ فنزويلا

وصلتنا من الجالية العربية في باركسيمتو ـ فنزويلا مبلغ ١٩٦٦٨ بوليفر (٢٤ شخص)

من الجالية العربية في كاروزا ـ فنزويلا ٨٣٠ بوليفر (٥ اشخاص)

من الجالية العربية في جاراياجوا ـ فنزويلا ٢٢٢٥ بوليفر (٥ اشخاص)

من الجالية العربية في كيبور ـ فنزويلا ٢٥٠ بوليفر (٦ اشخاص)

من الجالية العربية في سناري ـ فنزويلا ٦٥٠ بوليفر (٣ اشخاص)

من الجالية العربية في التوكويو ـ فنزويلا ٥٠٠ بوليفر (شخص واحد)

من الجالية العربية في جواريكو ـ فنزويلا ٥٥٠ بوليفر (شخص واحد)

من الجالية العربية في اكايجوا ـ فنزويلا ١٦٥٢٥ بوليفر (٨١ شخص)

من الجالية العربية في تورين ـ فنزويلا ٥٣٠ بوليفر (١٠ اشخاص)

من الجالية العربية في بيلون ـ فنزويلا ٣٨٠ بوليفر (٥ اشخاص)

من الجالية العربية في سان كارلو ـ فنزويلا ٢٥٠٠ بوليفر (١٦ شخص)

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور..»

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

■ تخلي اليمين عن دعوته لجنود المقاومة لا يمكن أن يحدث بالمناشدات
■ استنهاض قوى التحرر العربي ضروري للحيلولة دون الانحسار

العدوان الاسرائيلي يطرح أمام الحركة الوطنية في لبنان مهمات عاجلة

تميز العدوان الصهيوني الاخير على لبنان ، عن غيره من العدوانات السابقة بعدد من الملامح الاساسية ، ان كان من حيث طبيعته ام من حيث مواقف القوى الاخرى منه ..

ـ اولا : فمن حيث طبيعة العدوان :

● كان اطول عدوان على لبنان من حيث مدته ، فقد استمر الاحتلال لمنطقة العرقوب مدة اربعة ايام .

● كان اكثر عدوانات اسرائيل على لبنان عنفا ، من حيث كمية الاسلحة التي استعملت فيه ونوعيتها وشدة ذلك الاستعمال (طائرات السكايهوك والفانتوم والمدرعات والدبابات الاميركية الحديثة ، كمية القصف الوحشي الهائل والذي تعمد اصابة المدنيين من السكان في انفسهم وممتلكاتهم الى اقصى حد ممكن) .

● قام العدو خلال فترة الاحتلال بنسف اكبر عدد من المنازل ، كما قام بشق شبكة من الطرقات التي تسهل على الجيش الاسرائيلي ان يقوم بتسيير دوريات سريعه داخل منطقة العرقوب في المستقبل . يضاف الى ذلك ان الجنود الصهاينة قد تعمدوا القيام بعدد من الجرائم الوحشية ضد المدنيين اثناء انسحابهم.

ـ ثانيا : من حيث المواقف في مواجهة العدوان :

● اكثر ما برز جليا هذه المرة ، هو موقف اهالي المنطقة التي تعرضت للعدوان ، فرغم الضخامة والوحشية والتهديد بالاحلال الدائم، كانت نسبة النزوح ادنى منها في اي عدوان سابق ، الى درجة كبيرة جدا بحيث لا يغاير الواقع كثيرا ، القول بانعدام النزوح هذه المرة .. وقد عبرت هذه الظاهرة عن صمود رائع ووقفة بطولية لجماهير الجنوب الكادحة التي وجدت في مقاومة العدوان طريقها الوحيد ، بعد ان تكشفت لها اخاديع السلطة ووسائلها ، ومتاجرات الطبقة الحاكمة كلها بمآسي هذه الجماهير وعذاباتها ، وترجمة كل احاديث نصرة المتكوبين الى مزاريب للثروة تصب في جيوب « الوجهاء » والمحاسيب الذين طالما تسلطوا على تلك الجماهير وامعنوا في استغلالها ..

● بالاضافه الى موقف الجماهير المميز هذه المرة ، كان هنالك موقف المقاومة ، الذي تميز ايضا بالصمود البطولي ، والمواجهة المرنة والعنيفة لقوات العدو على ضخامتها وشدة عدوانها ، واذا كانت تجارب المقاومة السابقة ، وشعور ثوارها بتاريخية هذه المعركة ذات الاهداف البعيدة والشديدة الخبث ، قد اسهمت في صنع هذا الموقف البطولي ، فان مما لا شك فيه ان موقف المواطنين وتعاطفهم مع المقاومة وصمودهم في وجه العدوان قد كان السبب الاكثر تأثيرا في صنع ذلك الموقف ، الذي تجسم في المعارك التي لم تتوقف طوال الايام الاربعة والتي جعلت العدو يصاب بالعديد من الخسائر المادية والبشرية ، كما اضطرته الى تمديد احتلاله مدة اربعة ايام بكل ما يعنيه ذلك من احراج على الصعيد الدولي ، وبكل ما يعكسه ذلك من خلل في مواقف الانظمة العربية المستسلمة يؤدي الى كشف استسلامها وضعفها في الدفاع عنه امام الجماهير العربية .

● الى جانب موقفي الجماهير في الجنوب والمقاومة ، كان هنالك موقف السلطه اللبنانية ، وقد كان واضحا منذ البداية وحتى النهاية انها تجنب الى اقصى حد ممكن الصدام مع قوات الاحلال ، وكان واضحا ايضا انها تحاول الاعتماد على « الضمانات » الدولية المزعومه اكثر من الاعتماد على الجيش اللبناني الذي استطاع رغم هذا الموقف المخاذل من السلطه ان يثبت جنوده وضباطه في اكثر من مناسبه عمق الشعور الوطني ومدى استعداده للتضحيه في سبيل الدفاع عن ارضه ووطنه ..

لقد كان تخاذل السلطة واضحا الى درجه التآمر .. فحتى التحرك الدبلوماسي الذي قامت به ، ما كان يوحي بان ردع العدوان يشكل هما بالنسبة اليها ، بقدر ما كان همها الاساسي منصبا على الخوف من بقاء الاحلال بعد استكمال القوات الاسرائيليه لعملية « تأديب » المقاومة ..

● وفي لبنان ايضا لا بد من الحديث عن موقف القوى الوطنية والتقدمية ، ولا بد من الاعتراف بمرارة ان هذه القوى لم تكن قادرة على ابراز استجابتها لمتطلبات الوضع بشكل سريع وفعال .. الا ان هذه القوى تتركز عليها الان بعد انسحاب العدو ودخول الوضع مرحلة جديدة ، تتركز عليها مسؤوليات جمة سيأتي التطرق لها بعد قليل .

ـ ثالثا : على الصعيد العربي :

● ابرز ما كشفه العدوان الصهيوني الاخير هو عمق الدرك الذي وصل اليه تخاذل الانظمة العربيه ولا سيما من تسمي نفسها بانظمه المواجهة . فحتى المواقف الاعلامية ـ على عقمها ـ والتي عودتنا عليها هذه الانظمة في المناسبات المشابهة ، قد غلت هذه المرة ولم يتخذوها .. لا بل وصلت الامور ببعض هذه الانظمة الى حدود المشاركة في تحويل المعركة من معركة مع العدو الصهيوني المعتدي والمحتل الى معركة ضد وجود حركة المقاومة في لبنان :

وقد اخذ هذا كله صورته الاوضح في موقف السلطة السورية من المظاهرة الطلابية التي انطلقت في دمشق على اثر تشييع بعض شهداء المقاومة الذين سقطوا في العرقوب ، والتي كانت تهتف بدعم الثورة الفلسطينيه وتطالب بفتح النار من الحدود السورية ، فقد تصدت هذه السلطات للمظاهرة الامر الذي اضطر المتظاهرين للاعتصام داخل الجامعة ، وتقول انباء اولية ان اعتقالات قد جرت في صفوف الطلبة المتظاهرين ، وهذا ما يرشح الوضع الطلابي في سوريا للانفجار على غرار ما حدث في مصر ..

هذا الموقف العربي المتخاذل ، قامت بعض الابواق بتغطيته ، فقد طرحت بعض الصحف المصرية نظرية حول العدوان تقول بانه كان استدراجا للعرب الى معركة فرض العدو زمانها ومكانها ، وان الانظمة بعدم تدخلها قد فوتت على العدو هذه الفرصة !!

ان هذه النظرية ، على هشاشتها ، تشكل دليلا آخر على مبلغ العجز الذي وصلته الانظمة

ماذا بعد العدوان ؟

ولا شك ان العدوان قد افرز ، وهو بصدد افراز ، مجموعة نتائج على الصعيد اللبناني او الصعيد العربي ، وقد بدأ كأول تلك النتائج ما تطرحه بعض الاوساط اللبنانية من دعوة لالغاء اتفاق القاهرة بينها وبين المقاومة ، وما اقدمت عليه من اعادة سيطرتها على المواقع التي انسحب منها العدو ، بعد ان خلف وراءه شبكة من الطرقات التي تسهل تلك السيطرة وبالتالي « حماية » المنطقة من مرور الفدائيين عبرها ..

كما ان العدوان شكل مقدمة لهجمة رجعية ما تزال حتى الان ضمن النطاقين الاعلامي والسياسي ، يتحرك فيها اليمين اللبناني الرجعي بقصد دفع السلطة الى اتخاذ مزيد من الاجراءات ضد المقاومة والقوى الوطنية والتقدمية في جميع المناطق اللبنانية، يساعدها على ذلك التأييد المعنوي والمادي لكل ما يمكن ان تتخذه من اجراءات ، والذي عبرت عنه مواقف بعض الانظمة العربية ..

وهنا بالضبط يأتي دور القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، فهي والمقاومة والقوى الوطنية والتقدمية العربية خارج لبنان، مطالبة الان بتحرك موحد وقوي للجم الهجمة الرجعية والدفاع عن مكتسبات الجماهير اللبنانية اولا وحركة المقاومة ثانيا ..

ان مصلحة كبيرة لليمين الداخلي اللبناني قد عرف العدو الصهيوني كيف يستنفرها للتحرك المضاد على ابواب الانتخابات اللبنانية، وبالتالي فان حركة هذا اليمين لن تتوقف بالمناشدات العاطفية والانسانية ، بل بقدر ما يكون لدى القوى الوطنية والتقدمية من قدره على اتخاذ موقف صلب وقوي قادر على لجم ذلك التحرك المشبوه والمرتبط ارتباطا مباشرا بالعدوان الصهيوني ..

كما ان حركة التحرر العربي بأسرها مطالبة الان باتخاذ مواقف صريحة وجديه من الانظمة المتخاذلة التي عراها العدوان امام جماهيرها ودفعها اكثر فاكثر الى مواقع الاستسلام ، وان غياب موقف معارض لهذا التخاذل قد يغريها اكثر فاكثر على الارتماء في احضان العدو ، بواسطة شباك مهمة ياريغ المجددة او مهمة سيسكو التي تدق على الابواب ..

وعلى هذا الاساس يكون الان امام القوى الوطنية التقدميه اللبنانية والعربية وفي مقدمتها حركة المقاومة مهمان رئيسيتان :

■ الاولى اتخاذ موقف من هجمة اليمين الرجعي في لبنان ، للحفاظ على مكتسبات المقاومة والجماهير اللبنانية والدفاع عن هذه المكتسبات .

■ والثانية هي اتخاذ موقف يرفع من النهوض الجماهيري العربي المعارض لتخاذل انظمة الاستسلام وخياناتها .. وهاتان المهمتان مترابطتان مع تصعيد النضال ضد العدو الصهيوني في الارض المحتلة ، والنظر بجدية الى موضوعة ضرب المصالح الامبريالية ولا سيما الاميركية منها في الوطن العربي .. وخصوصا بعد ما تكشف الى اقصى الحدود موقف اميركا المخطط والمدبر للعدوان على الجماهير العربية وعلى المقاومة من خلال دفعه لاسرائيل من جهة وللقوى الرجعية من جهة اخرى كي تكونا المطرقة والسندان في يد المؤامرة السوداء على مجمل حركة التحرر الوطني العربية ..

ثوار الجبهة يدمرون سيارة قرب عكا

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن زرع لغم على طريق يقع الى الشرق من عكا ، في وقت تمر فيه السيارات التي تقل مجندين اسرائيليين يعملون في معمل للاسلحة يقع في قلب الاحراش الممتدة شرقي عكا .

وقد انفجر اللغم تحت واحدة من هذه السيارات يوم الاربعاء ٧٢/٣/١ ، وتمزقت السيارة وقتل او جرح جميع ركابها الذين يربو عددهم عن العشرين .

وكاد افراد الخلية السرية التي نفذت هذه العملية الى قواعدهم سالمين .

علامات بارزة في معارك العرقوب

■ على عكس ما روجت له بعض الصحف صمد الفلاحون في الجنوب صمودا مذهلا يستحق التسجيل : ان نسبة الهجرة الى الشمال ، خوفا من بطش العدو ، كانت دون الحد الادنى ، ويكاد لا تذكر ، نسبة لما يحدث عادة في مثل هذه الاحوال، والغالبية الساحقة للذين تركوا قراهم هم اولئك الذين فقدوا منازلهم ، ولم يجدوا مأوى الا بالاتجاه شمالا .

ان ابرز ما حدث في الجنوب هو هذا الصمود ، وهذا التمسك البطولي بالارض، وهذه الشجاعة المتناهية والباسلة بالرغم من بطش العدو ، ومن قلة الامكانات الدفاعية والفدائية والامنية ، وبالرغم من اهمال الدولة ..

■ قاتل الفدائيون من مختلف التنظيمات قتالا باسلا ، وثمة انباء تقول ان الاسرائيليين كانوا يتصورون انهم قادرون على انهاء المقاومه خلال يوم او يومين ، ومع ذلك فانه خلال اربعة ايام من القصف والاحتلال والتمشيط والغارات فان ما استطاع الاسرائيليون فعله ليس اكثر من خدوش بسيطة على جسم المقاومة .

وبهذه الطريقة اخفقت خطة اسرائيليه كانت تعد العدة لضرب الفدائيين وهم يتراجعون في عمق الاراضي اللبنانية، وذلك باصطيادهم على الجسور والمفارق وتطويقهم وابادتهم ..

ولكن صمود الفدائيين ، وعدم تراجعهم ، احبط هذه الخطة ، وزاد في تعقيد العمليه الاسرائيلية .

■ يعود الفضل في صمود الفدائيين ليس فقط الى مستواهم السياسي والقتالي ، وصلابتهم المعنوية والعسكرية ، ولكن ايضا الى التعاطف المنقطع النظير الذي مارسته الجماهير الفلاحية الجنوبية ازاءهم، ويعتقد الكثير من الفدائيين انه دون ذلك التعاطف كان من الصعب ان يظل الصمود على ذلك المستوى العالي .

وقد ازداد تأييد الفلاحين الجنوبيين للفدائيين، ودعمهم القتالي والغذائي والامني لهم ، بنفس النسبة التي ازدادت فيها حدة نقمتهم على السلطات واهمالها وعجزها واستهتارها .

■ خلال المعارك المستمرة ، على امتداد الايام الاربعة ، مارست بعض الجهات اليمينية والفاشية ضغوطا شديدة داخل السلطة ، لتوقيت عمليةضرب الفدائيين وضرب مخيماتهم، و «تقليت» الميليشيا الفاشستية